اشات الحاظي لرؤياك وقد   اغرقت في بحر دموعها الكرى
روض زهت لناظري ازهاره   ريان من ماء النعيم والصبا
غصن اذا اهصرته جنيت من   تفاح وجنتيه للروح غدا
يميل من تيه الدلال قده   كما تجاذب القضيب والصبا
يقطف ورده لجني ناظري   لولا حماه بالرقباء والعنا
يحميه حتى عن يد المنى وقد   حفت به شوك السيوف والقنا
مد اسمر القلوب جيش حسنه   وانتهب الالباب لما ان دنا
بصارم بالسحر يسقي غربه   سحر به اوهى العقول والرقا
شفاء وجدي لثم خال خده   والحبة السوداء للداء شفا
يتركني ترك الظليم ظله   وهذه شيمة ارام النقا
تعلمت منه الليالي غدرها   فاجزت باليأس ميعاد الرجا
فلو ونا بالوعد يوما بعته   جميع امالي بيعا بالوفا
جرعني كاس الصدود حين لا   سمير لي يونسني الا البكا
ولم تزل تمطر سحب ناظري   رسم اصطباري دارس حتى عفا
ما الدهر والدنيا بعيد فقده   هل صدف يخلو اذا الدر ثوى
غصن كثبت ردفه مغرسه   وشادن كناسه وسط الحشا
اتزله في ناظري ومهجتي   ولم يزل بين العقيق والغضا
لله ايام به في مربع   تالفت الاساد فيه والظبا
حيث محيا الدهر طلق باسم   وبشره يلمع من افق الرضا
ومورد في الروض لهو يانع   مناهل اللذات في ظل الهنا
والبدر في دارة داري نازل   يمنحني الوصل على رغم النوا
اذ بسط السحاب في بطحائه   فراش نبت عم اقطار الحما
غمائم لحسن الشفاه ابتسمت   عن ثغر بارق اذا القطر بكا
تناك من كحل وجدب ابره   فنثر الدر على هام الربا
يسوقها الرعد بسوط مذهب   من برقه وهي بطيئات الخطا
والان قد اصبح وهدي كدرا   يشوبها الخطب فانكد الاداء
في مهمة قد لبست اطلاله   من جرديل الريح اثواب البلا

٤

لا يلج الطيف اليه فرقا   وفيه ليث تهتدي كدر القطا
بالترس تسري الشمس فوق انقه   والصبح يلقاه بعضب منتضا
تقطعه رسل الصبا عليله   من لغب تقعدها ومن ونا
فلم تنبه اعين النور الذي   على ربا النبات قد غفا
قطعته بيعملات دعت   شقت بين وطوت برد الفلا
تدمي مدى الصخور اخفافها   فتنبت الشقيق في صم الصفا
نوق نشاوى تتهادى شربت   كاس السرى على ترنم الحدا
تحت سمار كللت بزبد   الانجم والليل عباءة طما
مجره في شفق كانها   والزهر فيها ذات منظر بها
باجرة على العقيق خيموا   وضربوا قبابهم على العلا
كانما الطير على روسهم   من كل غصن في ربا الحد نما
حلوا بسفح شامخ عرينه   قد لبس الغيم وبالند احتبا
قبل له بالشمس تاج مذهب   يخلع البنت الغيمة اذ تندا
في ظلة الافق اذا ما عنزت   سحب به قال لها الرعد لعا
سقاهم من العيون وابل   ينبت في القلب الشجون والجوا
يغني عن الوطفاء جرها ذيلها   وردها المسكي محلول العرا
والبرق نصل فصم الافق به   عن صدر سلك الحالك فوها
يا صاح والدهر على علاته   لابد فيه من خليل يصطفا
انهت نادتني وقل متيم   ما ضل في شرع الهوى ولا غوا
وغسلني بدموع مقلة   ادفتها اذ بلغ السيل الربا
ثم ادفنني بتراب مثر   تخال من اخفاه تبرح الصبا
وصاحب كالسيف عضب صارم   جردته لقطع امال العدا
دقوق لي ماء الوداد صافيا   عن غصص من النفاق شهباء
عذب على العدو بر طعمه   احلى لدى اللغا من شهد المنا
ارق من ماء الوقايع الذي   حمسته كف النسيم اذ سرا
ليغسل العار عذب سيفه   والعار والموت على الحر سوا
يا حظ كالسيل جرى في صبب   ولم يسلني بجدة عما جرى

Copyright © King Saud University